مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الأول، ص١-٢٥، يناير ٢٠٢١
ISSN ٢٥١٨-٥٨١٠

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة- دراسة نحوية تطبيقية

د. ايمان عبد الله أحمد *

DOI: 10.34065/1262-025-001-001

الملخص

تناولت الباحثة في هذا البحث الموصول الحرفي والاسمي، وركزت في مراحل إعدادها على الموصول الاسمي العام بعد أن ذكر الموصول الخاص بشكل مقتضب وسريع، وعرض لجملة الصلة التي لا يستغني عنها الموصول؛ لأنها تو ضحه وتزيل إبهامه، كما أوضحت صفات كل اسم من هذه الموصلات مستأنساً برأي العلماء ومستنداً لأقوالهم في تفصيل هذه الصفات ووضحت المواقع الإعرابية المختلفة التي شغلها الموصول العام في النص القرآني، واستخداماتها في الأغراض البلاغية التيُ ذكر فيها الموصول العام من تشريف واختصار ومدح وغيرها من هذه الأغراض، ودلالة الموصول وخصوصية استعماله في سياق النص القرآني.

Alasma almawsulat aleamat fi surat albuqrat.dirasat nahwiat tatbifiatan

Abstract

In this research, the researcher gave the special and nominal connection, and focused on the stages of its Preparation on the general nominal conductor after he mentioned the special conductor briefly and quickly, and presented to the entire link that the conductor does not dispense with, because it clarifies it and removes its thumbs as the characteristics of each name of these conductors are clear. In the opinion of scholars and based on their statements in detailing these characteristics the various Arabic sites occupied by the general conductor in the Qur'anic text and their uses for rhetorical purposes in which he mentioned the general conductor of honor, abbreviation, praise and other such purposes, and the significance of the conductor and the specificity of its use in the context of the text Rani.

* قسم اللغة العربية، كلية التربية ، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز الخرج ، المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

من المعلوم في العربية أن الكلمة هي لبنة تكوين الجمل، وهذه الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أنواع: فمنها الحرف، والاسم، والفعل، فالحروف كلها مبنية ، وسبب البناء أنها مفتقرة دائماً، وهي أدوات ربط، منها ما يحمل المعاني بذاتها ومنها ما يحمل المعاني إذا ارتبط بغيره في بنية أي داخل لفظ في بنية الكلمة وليس بذاته، منها ما هو عامل، ومنها ما هو مهمل، وإذا ما تحدثنا عن الأسماء فهي تنقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء، أي منها المعرب، ومنها المبني، والأسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها جلها مبنية ومنها ما هو معرب سنوضحه في موضعه، أما الأفعال، فهي من حيث الزمن ماضٍ ، ومضارع ، وأمر ، كل ما مر معنا هو أساس تكوين الجمل وهو ما يعطينا الأدوات للتخاطب باللغات المسموعة والمقروءة للتواصل فيما بيننا، وكما نعلم أن اللغة العربية هي أغنى اللغات على الاطلاق بألفاظها ودلالتها وتعبيراتها ، وكان مما زادها قيمة وأهمية أن نزل القرآن الكريم بها، لذا وجب على كل من أراد قراءة القرآن أن يستخدم هذه اللغة، ومن أراد أن يعرف أوامر الله فيه ونواهيه أن يرجع إلى اللغة فهي محفوظة بحفظ القرآن لذلك أطلقت الباحثة دراستها ووجهتها نحو هذا البستان الغني الوافر، والمصدر الأول من مصادر التشريع وهو القرآن الكريم، حيث ستتناول الأسماء الموصولة العامة، ومواقعها الإعرابية داخل النص القرآني، ودلالة استخدام هذه الأسماء في سياقاتها.

سبب اختيار الموضوع:

– إثراء المكتبة العربية بدراسة نحوية دلالية حول الأسماء الموصولة العامة.

– كان اختيار الباحثة للقرآن الكريم دون غيره لأن كتاب الله –عز وجل– الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. –عدم عثور الباحثة على دراسة عالجت الموضوع بشكل مفصل ودقيق.

أهمية الموضوع: يأخذ البحث أهميته كونه يتتبع الأسماء الموصولة العامة في كتاب الله _عز وجل_ عامة وفي سورة البقرة خاصة.

الأسماء الموصولة تنقسم إلى: خاصة تتعمق بعدد حاضر أو غائب، وعامة وهي: (مَنْ، ما،، ذا ، ذو، أيّ).

الموصولة، أي وال لابد من دراسة تطبيقية تبين وجوه الدلالة لاستعمالاتها.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

– العدد الكبير الذي وقفت عليه الباحثة للموصول (ما) في سورة البقرة .

منهج دراسة البحث:

وسمت الباحثة دراستها بأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة، واتبعت في دراستها هذه المنهج الاستقرائي، متتبعه مواضع ذكر الموصولات العامة، ودلالة استعمالاتها في النص القرآني.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تقسمه الباحثة إلى مدخل، وثلاثة فصول.

تناولت الباحثة في الفصل الأول الحروف الموصولة، والأسماء الموصولة الخاصة والعامة.

وفي الفصل الثاني ذكرت الباحثة المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (من)، في سورة البقرة والدلالات البلاغية لاستخدامهما.

في الفصل الثالث تناولت الباحثة الموصول (ما)، والمواقع الإعرابية التي شغلها في سورة البقرة.

الفصل الأول

التعريف اللغوي للموصول:

وصل : كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة (ابن عباد، ١٩٩٤م: ١٨٣) يقول ابن منظور: وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلة ، والوصل ضد الهجران، والوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصِلة وصُلة. (ابن منظور، ١٩٩٩م: ٧٢٦).

الموصول من الدواب: الذي لم ينزُ على أمه غير أبيه، وعن ابن الأعرابي، أنشد:

هذا فصيلُ ليس بالموصول *** لكنْ لفحلِ طرقةُ فَحِيل (المصدر السابق نفسه)

الموصول اصطلاحاً، جاء في اللسان في ذكر اسم الموصول الذي: هو "اسم مبهم، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا بصلة (المصدر السابق:٢٤٥)ح والموصول: ما لا يكون جزءً تاماُ إلا بصلة وعائد. (الأزهري ،٢٠٠٠ : ٢٣٧)

والموصول على وزن اسم المفعول، واسم الفاعل منه واصل، ومن الفعل وَصَلَ، وهو مثال: أي معتل الأول، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل، واسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِلَ بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

الموصول قسمان: حرفي واسمي:

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

أولاً: الموصول الحرفي: كل حرف أول صلته بمصدر، وهي: ان، ان، وما، وكي ، لو (الازهري، ٢٠٠٠م: ١-١٣٠)

والحروف الموصولة هي مبنيه كباقي الحروف، لقول ابن مالك:

وكل حرف مستحق للبنا *** والاصل في المبني ان يسكنا (ابن مالك،١٩٩٤م: ١٠)

والسبب في بناء الحروف هو: لأنه لا يعتروه من المعاني ما يحتاج إلي الاعراب

والاصل في المبني اسما كان أو فعلا أو حرفا "ان يسكنا "أي: السكون، لخفته وثقل الحركة والمبني ثقيل، فلو حرك اجمع تقيلين" (الأشموني،١٩٩٧م : ٤٦) كان لزاما عند العلماء ان الأصل في البناء علي السكون ويكون هذا الحرف مع صلته أو حشوه مركبا يبدا بالحرف المصدري متلوا بمركب فعلي او اسمي وفقا لما يقتضينه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن ان يحل محلها هي وما بعدها مصدر(عبادة، ١٩٨٧م: ١١٨) نحو قوله تعالى: ﴿ أو لم يكفهم أنّا أنزلنا عليكَ الكِتابَ﴾ (العنكبوت: ٥١)، وقوله أيضاً ﴿ وأنْ تصوموا خيرُ لكمْ ﴾ (البقرة، :١٨)).

وهذه الحروف هي: الحرف الأول: (أن) المخففة من الثقيلة وهي بفتح الهمزة وسكون النون؛ أنْ المصدرية والتي لم تسبق بلفظ دال على اليقين، وهذا يشمل وقوعها في أول الكلام مثل: ﴿ وأنْ تصوموا خيرُ لكُمْ (البقرة: ١٨٤) ويتلو (أن) مركب فعلي (جملة فعلية) فعله كامل التصرف سواء أكان الفعل ماضياً مثل: سررتُ بأن فاز المُجد، أم مضارعاً مثل: من الإيمان أن يفي المرء بوعده، ويلاحظ نصب الفعل المضارع بعد أن، أو فعل أمر مثل: أنصح لك بأن أفعل ما يُرضي الله. (الصبان،١٩٩٨: ١٢٨).

الحرف الثاني:(ما) المصدرية

وهي التي يمكن أن يحل محلها مع ما بعدها مركب مبدوء بمصدر، أو باسم زمان مضاف إلى مصدر.

الحرف الثالث: (كي) المصدرية:

وهي بمنزلة (أن) المصدرية، وصلتها لا تكون إلا مركباً فعلياً فعله مضارع، وتقترن بلام التعليل لفظاً أو تقديراً، كما ينصب الفعل المضارع بعدها كما في قوله تعالى: ﴿ لكي لا يكونَ على المؤمنينَ حَرجُ﴾[٢] (سورة الأحزاب: ٣٧)

الحرف الرابع: (لو) المصدرية وتوصل بما يلي: ١/ مركب فعلي فعله ماضٍ.٢ / مركب فعلي فعله مضارع. ٣/ أجاز بعض النحويين وصلها بمركب اسمي اسنادي مصدر بـ(أن) وجعلوا من ذلك قوله تعالى: (يودّوا لو أنهم بادون في الأعراب) (الأحزاب :٢٠).

الحرف الخامس: (أن) بفتح الهمزة:

وتوصل بمركب اسمي اسنادي، وتؤول هي والمركب الاسمي الاسنادي بمصدر مأخوذ من الخبر في المركب الاسمي إن كان مشتقاً، أو بمصدر (كان) مضافاً إلى صدر المركب الاسمي أي المبتدأ إن كان الخبر جامداً . (الأشموني ، ١٩٩٨: ١٢٨)

وكل الموصلات الحرفية لابدّ لها من صلة، ويسبك الموصول الحرفي مع صلته سبكاً ؛ ينشأ عنه مصدر يسمى المصدر المسبوك، أو المؤول ويعرب على حسب موقعه من الجملة، ولا تحتاج صلته إلى عائد، بخلاف الاسمي. (النجار، ٢٠٠١م: ١٤٦)

وقد عدّ ابن جني الحروف الموصلة ثلاثة هي: ما، وأن الخفيفة، وأن الثقيلة، ومعاني جميعها بصلاتها (المصادر).

ثانياً: الموصول الاسمي:

الاسم الموصول اصطلاحاً هو كما جاء عند الصبان في حاشيته على شرح الأشموني:

موصول الأسماء ما أفتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل. (الصبان : ٢١٢)وهو ما لا يصير جزءً من جملة إلا بصلة وعائد. (عبادة ، د.ت: ١١٤)

أما عن علة التسمية (الأسماء الموصولة) بأسماء الصلات؛ فلأنها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها؛ لأنها لا تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها؛ حتى تضم إلى شيء بعدها (ابن الأنباري: ٢٦٣) كقولك الذي تعلم أخوه، أو الذي أخوه متعلّم.

والأسماء الموصولة هي المفتقرة إلى عائد. (ابن هشام الأنصاري: ١٠١)

والاسم الموصول: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب، مثل: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين أرضعتهما جارتك. (الأفغاني، ٢٠١٤م: ١١٦)

وفي أوضح المسالك: الموصول الاسمي: هو الاسم المبهم، الذي يحتاج في توضيحه، وتعين المراد منه إلى شيء يتصل به، ويسمى الصلة، وهي مشتملة على ضمير أو شبهه يربطها به ويسمى العائد. (ابن هشام الأنصاري : ١٤٥)

وتخلص الباحثة إلى تعريف الاسم الموصول بأنه: كل اسم مبهم ناقص يحتاج إلى ما يفسره ويوضحه ويزيل إبهامه، ويكون ذلك بصلته التي تكون جملة أو شبه جملة، ويكون فيها الضمير ظاهراً أو مخفياً مستتراً، يعود على هذا الاسم يسمى العائد.

والموصل الاسمي إما أن يكون اسماً خاصاً، أي مختصاً يدلّ على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيراً وتأنيثاً؛ وإما عاماً غير مختص. (الراجحي، ١٩٩٩م: ٥٨) والموصولات الاسمية جلها مبني وذلك لشبهها بالحروف وقد قال الأزهري: "إنها أشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقاراً متأصلا إلى جملة. (الأزهري، ٢٠٠٠م: ٤٦)

أولاً- الموصول النص:

وسمي (بالنص): أي المختص بمعنى وضع له. (الصبان: ٢١٣)

والموصول الخاص (النص) هو ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع، ومقصوراً عليها، لا يتعداها. (الأزهري، ٢٠٠٠م: ١٣٠-١٣١)

الأسماء الموصولة الخاصة: هي التي تفرد وتُثنى وتُجمع وتُذكر وتُؤنث، حسب مقتضى الكلام. (الغلاييني، ٢٠١٢م: ١٢٩)

والنص ثمانية: منها للمفرد المذكر " الذّي" للعالم وغيره. (ابن هشام الأنصاري ، ٢٠١٢م: ١٤٤)

نحو قوله تعالى: ﴿وقالوا الحمدُ للهِ الذّي صّدقنا وّعدّهُ وأورثنا الأرضَ نتبوأُ من الجنةِ حّيْثُ نشاءُ فَنِعمَ أجرُ العالمينَ﴾ ٢ (الزمر :٧٤)

وللمفردة المؤنثة "التي" للعاقل وغيرها. (ابن هشام الأنصاري ٢٠١٢م: ٢١٣)

وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ قدْ سَمِع اللّهُ قوْلَ التي تُجادلكَ فيِ زَوْجِها وتشتكِي إلى اللهِ واللّهُ يَسْمعُ تحَاوُرَكُما إنّ اللّهَ سَميعُ بَصِيرُ﴾ (المجادلة : ١)

وفي تثنيتها يقول ابن مالك في يائها: (واليا إذا ما ثنيا لا تثبت). فلا نقول (اللذيان) وبعضهم عدّ (اللذان واللتان) اسمان معربان إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.(الصبان، ١٩٩٧م: ٢١٥)

والأولى (الذين) لجمع المذكر السالم والثانية في قوله تعالى: (أَرِنا الّذينِ أَضَلّانا) موضع الشاهد دالة على التثنية.

والذين يدل على الجمع ويتميز في كتابته عن (اللذين) الدالة على المثنى بأن الاسم الدّال على الجمع يكتب بلام واحدة تمييزاً له عن اللذين.

والذين: بالياء مطلقاً في الأحوال الثلاثة، هي مبنية. (الأزهري، ٢٠٠٠م: ١٥٣)

وقد يقال جاء اللذون" بالواو رفعاً" ورأيت الذين ومررت بالذين بالياء نصباً وجراً، وهي حينئذٍ معربة؛ لأن شبه الحرف عارضه الجمع، وهو من خصائص الأسماء" وهي لغة هذيل أو عقيل" بالتصغير فيهما.

ولجمع المؤنث اللائي واللاتي. (ابن هشام ، ج٢ : ١٠١)

واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿واللاتي يئسنَ مِنَ المَحِيضِ ﴾ (الطلاق: ٤)

وتجمع الألى على اللواتي بإثبات الياء وحذفها، وعلى اللواء ممدوداً ومقصوراً، وعلى اللا بالقصر. (الصبان: ٢١٨١).

ثانياً – الموصلات العامة (المشتركة) – والتي هي عنوان البحث

الموصلات المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. (الغلايني، ١٤١٤هـ: ١٣١)

والموصلات المشتركة ستة: مَنْ، وما، وأل الموصولة، وذو الطائية، وأي، وذا. (الصبان، د.ت: ٢١٩)

أولاً– (مَنْ):

وتستعمل للعاقل مفرداً ومثنى وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، فنقول: جاء مَن نجح. (الراجحي، ١٩٩٩م: ٥٩) وتقول جاءني من قام ومن قامتْ، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قامن. (ابن عقيل ، ١٩٩٩م: ١٤٧)

و(منْ) في أصل وضعها لمن يعقل، وقد تستعمل لغير العاقل، ويكون ذلك في ثلاث مسائل:

إحداها– أن ينزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ لا يستجيب له﴾ (سورة الأحقاف : ٥)

وقول الشاعر:

أسرب القطا هل مَن يعير جناحه *** لعلي إلى من قد هويت أطير (الأزهري، ٢٠٠٠ : ١٣٣)

فطلب إعارة الجناح فيه يقتضي تشبيه بالعالم (الصبان: ٢٢٠)٤ وهو هنا أوقع (من) على سرب القطا، وهو غير عاقل. (الأزهري، ٢٠٠٠م:١٥٥)

الثانية: أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه(مَنْ) (ابن هشام الأنصاري: ١٥٣) نحو قوله تعالى: ﴿ كمَنْ لا يخلُقُ﴾ (سورة النحل: ١٧)

إذا المراد بمن لا يخلق: الأصنام، وجاء "بمن" الذي للعقلاء، وذوي العلم، وذلك لأنهم لما عبدوها وسموها آلهة أجروها مجرى أولي العلم. (درويش، ١٩٩٢م: ٢٨٢)

الثالثة: أن يقترن به عموم فصل بمن (المرجع السابق نفسه:١٥١) وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ مَنْ يمشي عَلى بَطْنِهِ﴾ (سورة النور: ٤٥) هنا تغلب العاقل على غيره . (درويش، ١٩٨٢م: ٦٣٦)

ثانياً- (ما) الموصولة:

وتزيد (ما) على أربعين نوعاً (دراويش١٩٨٢م:٢) من غير الموصولة.

وفي استعمالها (الموصولة) قال الزركشي: يستوي فيها التذكير والتأنيث، والإفراد، والتثنية والجمع، كقوله تعالى: ﴿ ما عندكُمْ ينْفدُ ومَا عِنْدَ اللهِ باقٍ﴾ (سورة النحل الآية ٩٦) وقوله: ﴿ بما أُنزلَ إليكَ وَمَا أُنزلَ مِنْ قَبلِكَ ﴾ (البقرة : ٤)

وإن كان المراد بها المذكر كانت للتذكير، بمعنى (الذي) وإن كان المراد بها المؤنث، كانت للتأنيث بمعنى (التي) (الزركشي، ١٩٥٧م: ٣٩٨)

(ما لما لا يعقل):

فإنها لما لا يعقل وحده (ابن هشام الانصاري، ٢٠٠٤م: ١٥٥) نحو قوله تعالى: ﴿ ما عِندكم يَنْفدُ﴾ (النحل : ٩٦) وما هنا اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

وتستعمل للعاقل إذا اختلط به غير العاقل (الزركشي، ١٩٥٧م: ٢٩٨) نحو قوله تعالى: ﴿ يُسبّحُ للّهِ مَا فِي السّماواتِ وَمَا فِي الأرضِ ﴾ (سورة الجمعة: ١) وفي الآية تغليب للأكثر(غير العاقل) على الأقل العاقل. (الدرويش، ١٩٩٢م: ٨٩)

وتستعمل (ما): لأنواع من يعقل (الانصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج١ :١٥٥) نحو قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النِّساءِ) (النساء: ٣) قال البصريون (ما) تقع للنعوت كما تقع (ما) لما لا يعقل يقال: ما عندك؟ فيقال: "ظريف وكريم" .

وتستعمل (ما) للمبهم أمره كقولك؛ وقد رأيت شبحاً: " انظر إلى ما ظهر لي" (ابن هشام الأنصاري،٢٠٠٤م : ١٥٥)

أخذاً من قوله تعالى: (إنّي نذرت لك ما في بطني) (آل عمران : ٣٥)

وقد أفرد لـ (ما – ومن) سيبويه باباً في كتابه وهو " باب ما يكون الاسم بمنزلة الذي في المعرفة، إذا بني على ما قبله، وبمنزلته في احتياج إلى الحشو، ويكون نكرة بمنزلة رجل، وذلك قولك: هذا مَنْ أعرف منطلقاً، وهذا مَنْ لا أعرف منطلقاً، أي هذا الذي قد علمت أني لا أعرفه منطلقاً، وهذا ما عندي

مهنياً، و "أعرف" و" لا أعرف"، و"عندي" حشو لهما يتمان به، فيصيران اسماً كما كان الذي لا يتم إلا بحشوه "(سيبويه، ١٩٨٨م: ١٠٥)

ثالثاً – (أل) الموصولة:

تكون أل موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة:

اسم الفاعل كالضارب، واسم المفعول كالمضروب، والصفة المشبهة كالحسن.(ابن هشام الأنصاري، ٢٠٠٤م: ١٠٢)

فأل هي الداخلة على الصفات نحو: الضارب، والمضروب، وفيها ثلاثة أقوال:

الأول: أنها حرف تعريف، لا موصولة، وهو مذهب الأخفش.

الثاني: أنها حرف موصول، لا اسم موصول وهو مذهب المازني.

والثالث: أنها اسم موصول وهو مذهب الجمهور. والصحيح مذهب الجمهور، لعود الضمير إليها، في نحو الضار بها زيد هند. (المرادي ، د.ت: ٢٠٢)

و(أل) الموصولة للعاقل وغير العاقل ، والدليل على اسميتها أشياء: الأول عود الضمير عليها نحو قد أفلح المتقي ربه...، الثاني خلو الصفة معها عن الموصوف ، نحو جاء الكريم..، الثالث إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي فلولا أنها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل مكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحق منه بدونها، الرابع دخولها على الفعل وذلك نحو قوله تعالى: (إنّ المُصّدقينَ والمصّدقاتِ) (الحديد: ١٨) فـ (أل) هنا موصول اسمي؛ لدخولها على اسم الفاعل، وهو صفة صريحة (ابن هشام الأنصاري ،٢٠٠٤: ١٥٨) وهذا شرط في صلة (أل) وحدها من الأسماء الموصولة العامة. وقوله تعالى: (والسقف المرفوع والبحر المسجور) (الطور: ٥) فـ (أل) موصول اسمي؛ لدخولها على اسم المفعول، وهو صفة صريحة. (ابن هشام الأنصاري ،٢٠٠٤م: ١٥٩)

وتأتي صلة (أل) جملة فعلية نحو:

ما أنت بالحكم الترضي حكومته *** ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجدلِ

وتأتي جملة اسمية وذلك شاذ نحو قول الشاعر:

من القوم الرسول اللهِ منهم *** لهم دانتْ رِقابُ بني معد (ابن عقيل،١٩٩٩م : ١٥٨)

وقد تأتي صلة (أل) ظرفاً ."ولا توصل (أل) بأفعال التفضيل باتفاق" (السيوطي، د.ت: ٣٢٢) ولا يجوز الفصل بينها وبين صلتها بحال لا بأجنبي ولا بغيره لأنها كجزء من صلتها (السيوطي : ٣٢٢)

رابعاً (أي): تكون على ستة أوجه:

١/تكون جزاء: كقولك: أيّهم يكرمني أكرمه. ٢/ تكون استفهاماً: كقولك : أيّهم أبوك؟ .
٣/ تكون تعجباً: كقولك: أيّ رجلٍ زيدُ ٤/ تكون نداء: كقولك: يا أيها الرجلُ أقبل.
٥/ تكون نعتاً فيه معنى المدح كقولك: مررت برجلٍ أيّ رجل.

تستعمل (أيّ) للعاقل وغيره على حدّ سواء، وتدخل عليها تاء التأنيث، فيقال فيها " أيّه" إلا أن الأكثر الشائع أن تستعمل بلفظ المفرد المذكر مع المفرد، والمثنى، والجمع العاقل وغير العاقل. (سيبويه، ٢٠١٤م:٤٠٧)

إعراب (أيّ) وبناؤها:

وإنما أعربت هذه الأسماء الموصولة لتمكنها في الاسمية الذي هو سبب إعراب الأسماء، فالمثنى والمجموع جمعاً سالماً من هذه الموصولات إنما أعربت؛ لأن التثنية والجمع من خصائص الأسماء، والأصل في الأسماء الإعراب. (الشاطبي، ٢٠٠٧ : ٥٠٤)

أما "أيّ" : عند استعمالها موصولة: فإن الأصل فيها الإعراب أيضاً، وإنما أعربت لخروجها عن بقية الأسماء الموصولة بالإضافة، التي هي من خصائص الأسماء.

الاسم الموصول (ذو) الطائية:

وهو من الموصلات العامة قال الصبان: ذو للعاقل وغيره (الصبان: ٢٢٨)قال الشاعر:

ولا تستعمل ذو موصولة إلا طي ومن تشبه بهم من المولدين (المرادي)

قال شاعرهم:

فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجدّي *** وبئري ذو حفرتُ وذو طويتُ (ابن يعيش،٢٠٠١م :٤٦٤)

وقد كانت (ذو) من لغة طي المشهورة: اسم موصول بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد فيقال: جاءني ذو فعل وذو فعلت وذو فعلن؛ أي أن معانيها لما هي له (المرادي،٢٠٠١: ٤٣٦)

بعض النحاة يعربها إعراب (ذو) بمعنى صاحب؛ أي بالواو رفعاً والألف نصباً والياء جراً ، والمشهور في ذو الطائية أنها مبنية (المرجع نفسه :٤٣٦-٤٣٧)

الاسم الموصول (ذا):

قال سيبويه: باب اجرائهم ذا وحده بمنزلة الذي (سيبويه، د.ت: ٤١٦) وليس يكون كالذي إلا مع ما، ومن في الاستفهام، قال ابن هشام الأنصاري فيها: شرط موصوليتها ثلاثة أمور:

الأول: ألا تكون للإشارة، نحو:" من ذا الذاهب"؟ و"ماذا التواني"؟ (الأزهري: ١٣٨)

الثاني: ألا تكون ملغاة، وذلك بتقديرها: مركبة مع "ما" في نحو:"ماذا صنعت؟" (الأزهري: ١ ١٣٩)، كم قدرها كذلك من "قال عمّاذا تسأل" فأثبت الألف؛ لتوسطها. (النجار)

الثالث: أن يتقدمها استفهام بما باتفاق، أو بمن، كقول لبيد (ابن قتيبة:٢٧٤)

ألا تسألان المرء ماذا يحاول؟ (شطر بيت وعجزه: أنحب فيقضى أم ضلال وبالطل، مطلع قصيدة قالها لبيد في رثاء النعمان بن المنذر في ديوانه :١٣١)

وتكون ذا اسماً سواء أكانت موصولة أو بمعنى صاحب إلا إذا أتت ملغاة مع اسم استفهام فإنها تكون حرفاً. (المرادي، ١٤٢٥هـ : ٢٤٢)

جملة الصلة:

تفتقر كل الموصولات اسمية كانت أم حرفية إلى صلة متأخرة عنها لزوماً وتتميز الموصولات الاسمية عن الحرفية بأن الاسمية لا بدّ من اشتمال صلتها على ضمير مطابق لها في الإفراد والتذكير وفروعهما ، بخلاف الحرفية؛ فإن صلتها لا ضمير فيها ويسمى هذا الضمير بالعائد.

ويمثل الموصول مع صلته هيئة تركيبية لها سماتها وخصائصها ومن أبرز هذه السمات ما يلي:

١/ أن يتقدم الاسم الموصول وتتأخر الصلة. ٢/ ألا يتقدم معمول الصلة على الاسم الموصول.

٣/ لا يفصل بين الاسم الموصول وصلته أو بين متعلقات الصلة بأجنبي؛ فيجوز الفصل بغير الأجنبي لمعمول الصلة (السيوطي،د.ت : ٨٨)

فنقول : جاء الذي زيداً ضرب، وبجملة القسم فنقول: هو الذي- والله- قال الحق وبجملة معترضة، مثل: هذا الذي- بارك الله فيه- تبرع لبناء المسجد، وبالنداء بعد الخطاب فنقول: وأنت الذي- يا محمد – فزت. (ابن مالك، ١٩٩٠ :٢٥٩)

٤/ لا يتبع الاسم الموصول، ولا يخبر عنه، ولا يستثنى منه قبل تمام صلته أو تقدير تمامها؛ (المصدر السابق :٢٥٩) لأن الموصول وصلته كجزاي اسم واحد كما قال بذلك النحويون.

٥/ عند توكيد الأسماء الموصولة توكيداً لفظياً فيجب إعادة لفظها وصلتها معاً ، ولا يجوز تكرار الموصول وحده دون صلته. (ابن هشام الأنصاري ، ٢٠٠٤ :٣٣٠)

شروط جملة الصلة: ١/ أن تكون جملة خبرية لفظاً ومعنى لأن غيرها لا يحصل الإيضاح بها (ابن عقيل:١٥٤) هذا وقد جوز الكسائي الوصل ببعض الجمل الإنشائية، واستدل على ذلك بالسماع، فمن ذلك قول توبة ابن الحمير:

وإني لراجٍ نظرةً قبلَ التي *** لعلي وإنْ شطتْ نواها أزورها (البيت لتوبة بن حمير في شرح أبيات سيبويه: :٦٠٣)

وقول جميل بن معمر العذري المعروف بجميل بثينة:

وماذا عسى الواشون أنْ يتحدثوا *** سوى أنْ يقولوا إنّني لكِ عاشقُ (البيت لجميل بثينة في ملحق ديوانه: : ٢٤٢؛ وخزانة الأدب: ٦/١٥٠)

وزعم الكسائي أن جملة "لعلي أزورها" من لعلّ واسمها وخبرها صلة التي، كما زعم أن " ما" في قول جميل" وماذا" اسم استفهام مبتدأ، وذا اسم موصول خبره، وجملة عسى واسمها وخبرها صلة.

والجواب أن صلة التي في البيت الأول محذوفة، والتقدير : قبل التي أقول فيها لعلي...الخ، وماذا في البيت الثاني اسم استفهام مبتدأ، وليس ثمة اسم موصول أصلاً . (ابن عقيل: ١٥٤)

٢-أن تكون خالية من معنى التعجب. ٣/ أن تكون غير مفتقرة إلى كلام بعدها. (المصدر السابق نفسه :١٥٤)

٤-أن تكون الجملة معهودة لدى السامع، أو بمنزلة المعهود، وهي تلك التي تقع في معرض التهويل والتفخيم.

الفصل الثاني

الآيات التي ذكر فيها الموصول (مَن) والمحل الإعرابي الذي شغله.

أولاً – الموصول (مَن): المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول(مَنْ) في سورة البقرة:

أ/ وقوع (مَنْ) في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينة للخبر، وهما" الاسمان المجردان للإسناد، نحو قولك: زيدُ منطلق. والمراد بالتجريد إخلاؤهما من العوامل التي هي(كان وإنّ وحسبت وأخواتها) (الزمخشري، ١٩٩٠م: ٤٣)

والمبتدأ نوعان: معرفة ونكرة، والنكرة إما موصوفة كالتي في قوله تعالى: (ولعبدُ مؤمن) (سورة البقرة: ٢٢١) وإما غير موصوفة كالتي في قولهم: أرجل في الدار أم امرأة . (الزمخشري، ١٩٩٠م : ٤٣)

والاسم في أول أحواله الابتداء، وإنما يدخل الناصب والرافع، سوى الابتداء، والجار على المبتدأ.

ألا ترى أن ما كان مبتدأ قد تدخل عليه هذه الأشياء حتى يكون غير مبتدأ، ولا تصل إلى الابتداء ما دام مع ما ذكرت لك إلا أن تدعه؛ وذلك أنّك إذا قلت: عبدُ الله منطلق، إن شئت أدخلت (قابلتُ) عليه فقلت: قابلتُ عبدَ الله منطلقاً، أو قلت: كان عبدُ الله منطلقاً، أو سلمتُ على عبدِ الله منطلقاً، فالمبتدأ

أول جزء كما كان الواحد أول العدد، والنكرة قبل المعرفة. (سيبويه، د.ت: ٢٤) وقد ورد الموصول (مَنْ) مبتدأ تقدم على خبره، ومبتدأ تقدم عليه خبره أيضاً.

والموصول في حال المبتدأ يحتاج مع صلته إلى خبر يوضحه ويزيل إبهامه وهو في الوقت نفسه مفتقر إلى صلته التي توضحه وتزيل إبهامه، وهو هنا مسند إليه وفي حاجه للمسند.

ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ (الزمخشري، ١٩٩٩م، :٤٣) وقد ورد ذلك في قوله تعالى: (ومِنْ النّاسِ مَنْ يقولُ آمنّا بالله وباليومِ الآخرِ ومَا هثم بمؤمنينَ) (سورة البقرة: ٨)

ومن النّاس خبر مقدم وقد كثر تقديم الخبر في مثل هذه التراكيب لأن في تقديمه تنبيهاً للسّامع على عجيب ما سيذكر، وتشويقاً لمعرفة ما يتم به الإخبار ولو أُخر لكان موقعه زائداً لحصول العلم بأن ما ذكر المتكلم لا يقع إلا من إنسان (ابن عاشور: ٢٦٠) وقد تكرر ذلك في القرآن الكريم وأغراضه، حيث أفصح عن هذه الأغراض البلاغية بعض الألفاظ التي جعلت تقدم الخبر على المبتدأ لفائدة معلومة، وتقديم الخبر هنا للتشويق إلى استعلام المبتدأ وليس فيه إفادة تخصيص.

وإذا علمت أن قوله مِن النّاس مُؤذن بأنّ المتحدث عنهم ستساق في شأنهم قصة مذمومة وحالة شنيعة إذ لا يستر ذكرهم إلا لأن حالهم من الشناعة بحيث يستحي المتكلم أن يصرح بموصوفها وفي ذلك من تحقير شأن النفاق ومذمته أمر كبير. (ابن عاشور،١٩٨٤م :٢٦٠) وفي هذه الآية يثبت الله– عز وجل– للمنافقين فعلهم، وينفي عنهم الإيمان الحقيقي، هنا يشبههم باليهود الذين آمنوا ثم قالوا: عزيز ابن الله، " ذواتهم وأنفسهم من أن تكون طائفة من طوائف المؤمنين، لما علم من حالهم المنافية لحال الداخلين في الإيمان". والله– عز وجل– هنا إنما شرّف قولهم، ولكنه كشف فساد قلوبهم، ونفي عنهم بهذا الفساد الإيمان، فكان الموصول مَنْ قد دلّ على تشريف العمل لكن هذا التشريف لم يسلم أصحابه من الذم بسبب النيات الخبيثة من كفرهم ونفاقهم.

قال تعالى: (وإذ قالَ إبراهيمُ ربّ اجعلْ هذا بلداً آمناً وأرزقْ أهلهُ مِن الثمراتِ مَنْ آمنَ مِنهمْ باللهِ واليومِ الآخِرِ قالَ ومَن كفرَ فأمتّعهُ قليلاً ثُمّ أضطرهُ إلى عَذابِ النّارِ وبِئسَ المَصيرُ) (البقرة : ١٢٦)

وفي هذه الآية يتكرر الموصول بالتناوب مره بغرض تشريف المؤمنين، وهم الذين سيرزقون الثمرات، ومره بالتحقير، والحط من قدر الكفار الذين سيحصلون على متعة غير متصلة مقطوعة بعذاب النّار، المصير المُذل لهم.

هذه المواضع التي ورد فيها الموصول "مَنْ" حالاً مكان المبتدأ في سورة البقرة، وقد أحصتها الباحثة مذكورة في تسعة مواضع، مر اثنان منها سنذكرهما في الجدول مع باقي الآيات.

	المواضع التي ورد فيها الموصول(مَنْ) في سورة البقرة يشغل محل المبتدأ	السورة	الآية
١	(ومِنْ النّاس مَنْ يقولُ آمنّا باللهِ وباليومِ الآخرِ)	البقرة	٨
٢	(قالَ ومَنْ كفرَ فأمتعهُ قليلاً ثُمّ أضطرهُ إلى عذابِ النّار)	البقرة	١٢٦
٣	(ومِن النّاس مَنْ يتخذُ من دونِ اللهِ أنداداً)	البقرة	١٥٨
٤	(فمِن النّاس مَنْ يقولُ ربّنا آتِنا في الدنيا)	البقرة	٢٠٠
٥	(ومِن النّاس مَنْ يقول ربّنا آتِنا في الدّنيا حسنة وفي الآخرة)	البقرة	٢٠١
٦	(ومِن النّاس مَنْ يعجبك قولُهُ في الحياة الدّنيا)	البقرة	٢٠٤
٧	(ومِن النّاس مَنْ يشري نفسهُ ابتغاءَ مَرضاتِ اللهِ)	البقرة	٢٠٧
٨	(مِنهم مَنْ كلّم الله)	البقرة	٢٥٣
٩	(ولكن اختلفوا فَمِنهم مَنْ آمنَ ومِنهم مَنْ كَفَر)	البقرة	٢٥٣

ب- وقوع (مَنْ) في موقع المفعول به: المفعول به : هو من وقع عليه فعل الفاعل ، في مثل قولك: ضرب زيدُ عمراً ، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (الزمخشري : ٥٨) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو مفعولين." والمفعول به منصوب، والنصب للمفعول حُكم واجب، ربما أُخّر عنه الفاعل نحو قد استوفى الحراجَ العاملُ وإن تقل كلّم موسى يعلى فقدّم الفاعل فهو أولى , (البصري،د.ت:٣١)

و(مَنْ) الموصولة في محل النصب لا تظهر عليها العلامة الإعرابية؛ لعلّة البناء الذي يمنع ظهور الحركات الإعرابية ولا يمنع أن يحتل الاسم المبني محلاً إعرابياً في الجملة، ومن ذلك يحتل الموصول مكان المفعول به في الجملة العربية بشكل عام، وفي القرآن بشكل خاص. قال تعالى: (وإذ قالَ ربّكَ للملائكةِ إنّي جَاعلُ في الأرضِ خَليفة قالوا أتجعلُ فيها مَنْ يفسدُ فيها وَيسفكُ الدّماءَ ونحنُ نسبّح بحمدكَ ونقدّسُ لكَ قالَ إنّي أعلمُ ما لا تعلمونَ) (البقرة : ٣٠) إن الله تعالى أعلمهم أن الخليفة سيكون من ذريته، قوم يفسدون ويسفكون الدّماء، فقالوا لذلك هذه المقالة، وقال بعض المفسرين: فهذا إما على طريق التعجب من استخلاف الله من يعصيه، أو من عصيان من يستخلفه الله في أرضه وينعم عليه بذلك،وإما على طريق الاستعظام، والإكبار للفصلين جميعاً، الاستخلاف، والعصيان" (ابن عطية، ١٩٧٤م: ١١٧) وهنا يرد الاسم الموصول بغرض التهويل على لسان الملائكة ، فهم متعجبون من أمر خلافة العصاة في الأرض من ذرية آدم أو من عصيان العصاة لخالقهم الذي منّ عليهم وذلل لهم البهائم والأنعام وسخرها في خدمتهم.(قالوا أتجعل) وفصل الجواب ولم يعطف بالفاء أو الواو جرياً به

على طريقة متبعة في القرآن في حكاية المحاورات وهي طريقة عربية (ابن عاشور،١٩٨٤: ٤٠١) ويكون ذلك إذا أمن المتكلم اللبس عند المستمع والمخاطب.

عبّر بالموصول وصلته للإيماء إلى وجه بناء الكلام وهو الاستفهام والتعجب لأن من كان مِن شأنه الفساد والسفك لا يصلح للتعمير لأنّه إذا عُمّر نقض ما عَمّره. وعطف سفك الدّماء على الإفساد للاهتمام به. وتكرير ضمير (الأرض) للاهتمام بها والتذكير بشأن عُمرانها وحفظ نظامها ليكون ذلك أدخل في التعجب من استخلاف آدم، وفي صرف إرادة الله تعالى عن ذلك إنْ كان في الاستشارة ائتمار. (ابن عطية، ١٩٧٤: ٤٠٢) والموصول يحمل هنا التعريض والذم لأهل الفساد، وأصحاب المعاصي وخص منهم سافكي الدّماء لعظم ذنبهم.

هذه بعض الدلالات التي دلّ عليها الموصول (مَنْ) عندما شغل مكان المفعول به، وقد أحصت الباحثة الآيات القرآنية التي ورد فيها وعددها عشرة، وكان ذلك في عشرةِ مواضع، وهي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول(مَنْ) في محل المفعول به	السورة	الآية
١	(قالوا أتجعلُ فِيهَا مَنْ يَفسدُ فِيهَا ويَسفكُ الدّماءَ).	البقرة	٣٠
٢	(يختصّ برحمتهِ مَنْ يَشاءُ).	البقرة	١٠٥
٣	يَهدي مَنْ يَشاءُ إلى صِرَاطٍ مُستقيم).	البقرة	١٤٢
٤	(ألّا لِنعلم مَنْ يَتّبعُ الرسولَ مِمّنْ يَنقلبُ عَلى عَقبيهِ).	البقرة	١٤٣
٥	(واللهُ يَرزقُ مَنْ يَشاءُ بغير حِساب).	البقرة	٢١٢
٦	(واللهُ يَهدي مَنْ يَشاءُ إلى صِراطٍ مُستقيم).	البقرة	٢١٣
٧	(واللهُ يُؤيد بِنصرهِ مَنْ يَشاء). (وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	٢٤٧
٨	(تُؤتي المُلكَ مَنْ تَشاء). (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	٢٦٩
٩	(وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	٢٧٢
١٠	(وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)	البقرة	٢٨٤

ج- وقوع (مَنْ) في محل الاسم المجرور:

الجر هو: الخفض والمجرور هو المخفوض على وزن المفعول؛ أي أن هناك محدثًا لهذا الخفض الذي وقع على الاسم؛ فأصبح يطلق عليه مجروراً، ولكن حال كون الاسم مبنياً، فإن الجر يقع على المحل أي على محل الاسم الذي وقع بعد حرف الجر.

ويجر الاسم على التبعية، وبدونها و" الأسماء المجرورة تنقسم إلى قسمين: اسم مجرور بحرف الجر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه" (ابن السرّاج، د.ت:٤٠٨) .

حروف الجر تصل ما قبلها بما بعدها فتوصل الاسم بالاسم، والفعل بالاسم ولا يدخل حرف الجر إلا على الأسماء" (المصدر السابق: ٤٠٨)؛ لأن حروف الجر من الحروف المختصة في اللغة العربية.

" وحروف الجر عشرون حرفاً هي: مِن وإلى وعن وعلى وربّ، والباء، واللام ، والكاف، والواو ، والتّاء ويذكران في باب القسم ، وحاشا وخلا ؛ فهذه الحروف كلها تجر ما تتصل به وتضاف إليه. (ابن جني،٢٠١٠م:٧٢).

ويسميها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، أي: تربط بينهما، وحروف الصفات؛ لأنها تحدث صفة في الاسم من ظرفية أو غيرها ". (الأزهري،٢٠٠٠م: ١٣٨)

قال تعالى: (بِئسما اشتروا بِه أنفسهُم أنْ يَكفروا بما أنزلَ اللّهُ بغياً أنْ يُنزّل اللّه مِن فضلهِ على مَنْ يَشاءُ مِن عِبادهِ فباءوا بِغضبٍ عَلى غَضبٍ وللكافرينَ عَذابٌ مُهينٌ) (البقرة : ٩٠)

"ومن يشاء يعني به محمد – صلى الله عليه وسلم – لأنهم حسدوه لما لم يكن منهم ، وكان من العرب" (ابن عطية: ١٧٩) فهم قد آثروا أنفسهُم في الدّنيا فأبقوا عليها بأن كفروا بالقرآن حَسداً " (ابن عاشور: ٦٠٤) بعد أن ذمهم الله – عز وجل – على فعلهم الشنيع ألا وهو الكفر ، وكان هدفهم واضحاً فسره قوله تعالى: (بغياً)؛ أي: حسداً وطلباً لما ليس لهم " (الزمخشري،٢٠٠٩م:١٨٦ ج) أتى بالموصول (مَنْ) بغرض التشريف للذي نزلت عليه الرسالة.

قال تعالى: (ومَنْ أظلمَ مِمّنْ مَنعَ مَساجدَ اللّهِ أنْ يُذكرَ فيها اسْمُه وَسَعى في خَرَابها أُولئكَ مَا كانَ لهُم أنْ يَدخلوها إلّا خَائفين لَهُم فِي الدُّنيا خُزي وَلَهُم في الآخرةِ عذابٌ عَظيمُ) (البقرة: ١١٤)

في هذه الآية" اختلف في المشار إليه من هذا الصنف الظالم، فقال ابن عباس وغيره: المراد النصارى الذين كانوا يؤذون من يصلي ببيت المقدس ويطرحون فيه الأقذار"(ابن عطية: ١٩٩) والاستفهام بـ (مَنْ) إنكاري، ولمّا كان أصل مضنْ أنها نكرة موصوفة أُشربت معنى الاستفهام ، وكان الاستفهام الإنكاري في معنى النفي صار الكلام من وقوع النكرة في سياق النّفي، فلذلك فسروه بمعنى لا أحد أظلم (ابن عاشور: ٦٨) والموصول هنا يحمل دلالة التهويل للفعل ، وعظم المعصية، وهذا ما أفاده جمع المساجد وإن كان المشركون منعوا الكعبة فقط.

وقد تكرر هذا الغرض الدلالي (التهويل) في موضع جر الاسم الموصول.

قال تعالى: (أم تقولونَ إنّ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويعقوبَ والأسباطَ كانوا هُوداً أو نصارى قُل أأنتم أعلم أم اللّهُ وَمَنْ أظلم مِمَّنْ كتمَ شهادةً عِندهُ مِن اللّهِ وَما اللّهُ بِغافلٍ عَمّا تَعملون). (البقرة:١٤٠)

أم هنا " فيها تقدير استفهام وهو استفهام للتوبيخ والإنكار ، وذلك لمبلغهم من الجهل بتاريخ شرائعهم زعموا أنّ إبراهيم وأبناءهُ كانوا على اليهودية أو على النّصرانية " (ابن عاشو: ٧٤٧) فبعد أن وبخهم الله عز وجل على قولهم عاد عليهم الاستفهام بقوله: (أأنتم أعلم) وهنا الاستفهام للتقرير ، (وَمَنْ أظلم) إلى آخر الآية " هذا من جملة المقول المحكيّ بقوله: قُل أأنتم أعلم أم الله" (المصدر السابق نفسه: ٧٤٧) ومن الملاحظ هنا أن الموصول أتى في محل الجر كان بغرض التهويل لهذا الظلم وهو كتمان الشهادة والتحقير لصاحب هذا العمل.

(وكذلك جعلناكم أُمةً وَسطا لتكونوا شُهداءَ على النّاسِ ويكونَ الرسولُ عليكم شَهيداً وَمَا جَعلنا القِبلة التي كُنت عليها إلّا لِنعلمَ مَنْ يَتّبعُ الرسولُ مِمّنْ يَنقلبُ على عقبيه وإنْ كانت لَكبيرةً إلّا على الذينَ هَدَى اللّهُ وَمَا كَان اللّهُ لِيُضيعَ إيمانكم إنّ اللّه بالنّاسِ لَرءوفُ رَحِيمُ) (البقرة : ١٤٣) يتبع الرسول يؤمن به، و"من انقلب على عقبيه، وأعرض عن الحق، واتبع هواه فإنه يزداد كفراً إلى كفره، وحيرة إلى حيرته، ويدلي بالحجة الباطلة ، المبنية على شبهة لا حقيقة لها". (السعدي،٢٠٠٢م:٧٠)

(ولا تَقولوا لِمَنْ يُقتلُ فِي سبيلِ اللّهِ أمواتُ بَلْ أحياءُ وَلكنْ لَا تَشْعُرُون) (سورة البقرة : ١٥٤)

"سببها أن النّاس قالوا فيمن قتل ببدر وأُحد مات فلان ومات فلان ، فكره الله أن تحط منزلة الشُهداء إلى منزلة غيرهم ، نزلت الآية مسلية لهم ، تعظم منزلة الشهداء، وتخبر عن حقيقة حالهم" (ابن عطية: ٢٢٧) وهذا يوكد أن الله – عز وجل – أراد تشريف منزلة هؤلاء الذين وقع بحقهم القول، وجاء الموصول في محل جر، فكل شيء في سبيل الله منزه وله مرتبة عالية عند الله.

وقد أحصت الباحثة المواضع التي ذكر فيها الموصول (مَنْ) في محل جر، وكان عددها عشرة مواضع.

	المواضع التي ورد فيها الموصول "مَنْ" في سورة البقرة في محل جر	السورة	الآية
١	(بغياً أنْ يُنزّل اللّهُ مِنْ فضلهِ عَلى مَنْ يَشاءُ)	البقرة	٩٠
٢	(وَمَنْ أظلم مِمّنْ مَنعَ مَساجدَ اللّهِ أن يُذكر فيها اسمُهُ)	البقرة	١١٤
٣	(وَمَنْ أظلمُ مِمّنْ كَتمَ شهادةُ عِندهُ)	البقرة	١٤٠
٤	(مِمّنْ يَنقلبُ عَلى عَقبيهِ)	البقرة	١٤٣
٥	(ولا تقولوا لِمَنْ يُقتلُ في سبيلِ اللّهِ أمواتُ)	البقرة	١٥٤

٦	(ذَلكَ لِمَنْ لمْ يكنْ أهلهُ حَاضري المَسْجِد الحَرَامِ)	البقرة	١٩٦
٧	(فَلا إثمَ عَليه لمَن اتقى)	البقرة	٢٠٣
٨	(لِمَنْ أرادَ أنْ يُتم الرّضاعة)	البقرة	٢٣٣
٩	((والله يُضاعف لِمَنْ يَشاءُ واللهُ وَاسعُ عَليمُ)	البقرة	٢٦١
١٠	(مِمّنْ تَرضونَ مِن الشُّهداءْ)	البقرة	٢٨٢

وقوع (مّنْ) في أسلوب الاستثناء:

" معنى الاستثناء: أن تخرج شيئاً ممّا أدخلت فيه غيره أو تدخله فيما أخرجت منه غيره، وحرفه المستوفي عليه إلّا وتشبه بع أسماء وأفعال وحروف، فالأسماء غير وسوى والأفعال ليس ولا يكون وعدا وخلا وحاشا والحروف حاشا وخلا " (ابن جني : ٦٦)؛ أي أنها أدوات ثمانٍ.

وقد آثرت الباحثة دراسة الموصول في سياق الاستثناء دون غيره؛ لأن له دلالة خاصة تمتاز عن كثير من الأساليب الأخرى.

قال تعالى: (وقالوا لَنْ يَدخلَ الجَنّةَ إلّا مَنْ كَانَ هُوداً أو نصارى تِلكَ أمانيهُم قُلْ هاتوا بُرهانكُم إنْ كُنتم صَادقين) (سورة البقرة : ١١١)

"اليهود قالت لن يدخل الجنّة إلّا من كان هوداً، والنصارى قالت لن يدخل الجنّة إلّا من كان نصارى" (ابن عاشور: ٦٧٢) هنا الاسم الموصول في محل الفاعل، والموصول هنا كما هو واضح أتى بغرض الاختصار.

وكذلك الموصول في قوله تعالى: (وَمَنْ يرغبُ عَنْ مِلّةِ إبراهيمَ إلّا مَنْ سَفهَ نَفسهُ ولقد اصطفيناهُ فِي الدُّنيا وَإنّهُ فِي الآخرةِ لَمِن الصّالحين) (البقرة: ١٣٠)

قال الجرجاني: إذا قلت: ما جاءني إلّا زيدُ: احتمل أمرين: أحدهما: أن تريد اختصاص (زيد) بالمجيء، وأن تنفيه عمن غداه، وأن يكون كلاماً تقوله، لا لأن بالمخاطب حاجه إلى أن يعلم أن زيداً قد جاءك، ولكن لأنّ به حاجه إلى أن يعلم أنه لم يجيء إليك غيره. (الأزهري،٢٠٠٨م:٣٣٧) ومن يرغب عن ملة إبراهيم – عليه السّلام – استفهام؛ أي أنه ما يشبه النفي وقصر حاله على سفاهة عقله، هنا الموصول للقصر والاختصار.

قال تعالى: (فلمّا فَصلَ طالوتُ بالجنود قَالَ إنّ اللهَ مُبتليكم بِنهرِ فَمَنْ شَربَ مِنهُ فَليسَ مِنّي وَمَنْ لَمْ يَطعمهُ فَإنّهُ مِنّي إلّا مَنْ اغترف بِيده فشربوا مِنهُ إلّا قليلاً مِنهم فَلمّا جاوزهُ هُو والذينَ آمنوا مَعَه قَالوا لَا طاقةَ لنا اليومَ بجالوتَ وجُنُوده قالَ الذينّ يظنونَ أنّهُم مُلاقو اللهِ كَمْ مِنْ فئةٍ قليلةٍ غلبتْ فِئة كَثيرة بإذنِ

اللهِ واللهُ مَعَ الصَابرينَ) (البقرة : ٢٤٩) استثناء من قوله تعالى: (فَمَنْ شرب مِنهُ فليسَ مِنّي) وإنما أُخر عن الجملة الثانية لإبراز كمال العناية بها ، ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع والغرفة" (السعود) وفصل بين المستثنى والمستثنى منه بالجملة الثانية للعناية بمحتواها" (الدرويش، ١٩٩٢م: ٣٧٢) هنا الذين سيشربون متبرأ منهم ، والمغترف هو شارب لكنه استثني من المتبرأ منهم ، وهذا يعزز ما تراه الباحثة من أن الموصول هنا سيق بغرض التشريف للذي اغترف مره بيده.

	المواضع التي ورد فيها الموصول (مَنْ) في سياق الاستثناء	السورة	الآية
١	(وقالوا لَنْ يَدخلَ الجنّةُ إلّا مَنْ كانَ هُوداً أو نَصارى)	البقرة	١١١
٢	(وَمَنْ يَرغبُ عَنْ مِلّةِ إبراهيمَ إلّا مَنْ سَفه نَفسَهُ)	البقرة	١٣٠
٣	(ومن لَمْ يَطعمهُ فإنّهُ مِنّي إلّا مَنْ اغترفَ غُرفة).	البقرة	٢٤٩

وقوع (مَنْ) في محل نائب الفاعل:

أطلق سيبويه على نائب الفاعل: " المفعول الذي تعداه فعله إلى مفعول" (سيبويه ،د.ت: ٤١) كما سماه بعض النحاة المفعول الذي لم يسم فاعله، وأطلق جمع من النحاة عليه الاسم المعروف (نائب الفاعل) ، وهذا الاسم هو المتعارف بين طلاب العلم المعاصرين ، وهو الأكثر استخداماً.

ويكون نائب الفاعل لأغراض بلاغية منها: الإيجاز في العبارة ، ويأتي للإبهام على السامع .

ويحذف الفاعل لأغراض منها: الجهل به، ويحذف بسبب لفظي، ويحذف لأسباب معنوية وهذا كثير في كتاب الله – عز وجل وينوب المفعول به عن الفاعل غالباً، وينوب عن الفاعل أشياء غير المفعول به لكن هو الأصل في النيابة عنه" فيما له " من الأحكام كالرفع والعمدية ووجوب التأخير وغير ذلك". (الصبان، د.ت : ٨٨)

وقد ورد الموصول (مَنْ) في محل نائب الفاعل في سورة البقرة في موضع واحد وهو قوله تعالى: (وإذ طلقتم النّسَاءَ فَبلغنَ أجَلهُنّ فَلا تَعْضلوهنَّ أنْ يَنكحنَ أزواجهُنَّ إذا تَراضوا بينهُم بالمَعروفِ ذَلكَ يُوعظُ بِه مَنْ كَانَ مِنكم يُؤمن باللهِ واليومِ الآخرِ ذَلكم أزكى لَكُم وأطهرُ واللهُ يَعلمُ وأنتم لَا تَعلمون). (البقرة : ٢٣٢)

الفصل الثالث

الاسم الموصول(ما) والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة

ما الموصولة من وجهة نظر النحاة: اختلف علماء النحو في (ما) الموصولة فمنهم من قال إنها لما لا يعقل وحده، ومنهم من فصّل في المسألة فقال: تأتي لأنواع من يعقل، في مثل قوله تعالى: (فانكحوا ماطاب لكم مِنْ النّساءِ) (النساء :٣)

فقالوا هذه الآية تدل على استخدام ما لأنواع من يعقل؛ أي: انكحوا بكراً من النساء أو ثيباً، فجعلوا هذا التفصيل في الاسم الموصول "ما" وترى الباحثة أن الموصول ما قد يتقارض مع نظيره الموصول العام "مَنْ" وقد ورد ذلك كثيراً في كتاب الله –عز وجل– وكان ذلك لأغراض بلاغية ولأسباب واضحة، وقد يستخدم للعاقل إذا اختلط بغير العاقل، ويكون ذلك إذ غلب غير العاقل عدداً.

وقد شغل الموصول "ما" مواقع إعرابية مختلفة، فتنقل بين العمدة منها والفضلة، وكان متعلقاً في كثير من الأحيان عند مجيئه في شبه الجملة، وعطف في كثير من المواضع، وناب عن الفاعل وانتصب بنزع الخافض، كل هذا وأكثر يكشف لنا أسراره الفصل الثالث من هذه الدراسة.

المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول "ما" في سورة البقرة:

أولاً: وقوع "ما" في محل المبتدأ:

المبتدأ قرينة الخبر، ومن الطبيعي تقدم المبتدأ على الخبر وذلك هو الأصل؛ لأن الكلمة الأصل في الجملة الاسمية هي المبتدأ، وإنما اقترن معه الخبر للإخبار عن هذا المبتدأ" ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ" (الزمخشري، ١٩٩٩م: ٤٣) ويتأخر المبتدأ لغاية بلاغية إما التشويق أو غيره، وقد كثر ورود المبتدأ في النص القرآني بالتركيب المعروف بالموصول وصلته، سواء أكان هذا الموصول نصاً أو مشتركاً، وورود في بعض المواضع مبتدأ تقدم عليه خبره، ومن المعلوم لكل من له صنعة بالنحو العربي أن المبتدأ هو اسم تقدم في الجملة الاسمية وقد يتأخر لأسباب معلومة، وقد ورد الموصول "ما" مبتدأ تقدم عليه خبره، ولكن كثر وقوعه مبتدأ تقدم عليه خبره، وفيما يلي مثال على المبتدأ المؤخر من سورة البقرة قال تعالى: (لهُ ما فِي السّماواتِ وَما فِي الأرضِ مَنْ ذَا الذي يَشفعُ عِندهُ إلّا بِأذْنِهِ) (البقرة : ٢٥٥) وفي هذه الآية يظهر الغرض البلاغي من تهويل وتعظيم ملك الله عز وجل بالاسم الموصول "ما" الذي على عظيم ملك الله في السموات والأرض.

وقد ورد الموصول "ما" في محل المبتدأ في سورة البقرة في عشرة مواضع يبينها الجدول التالي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في سورة البقرة في محل المبتدأ	السورة	الآية
١	(بلْ لهُ مَا فِي السّماواتِ والأرضِ)	البقرة	١١٦
٢	(تِلكَ أُمةُ قدْ خَلتْ لَهَا مَا كَسبتْ)	البقرة	١٣٤

٣	(وَلكمْ مَا كَسبتُم)	البقرة	١٣٤
٤	(تشلكَ أُمةُ قدْ خلتْ لَهَا مَا كَسبتْ)	البقرة	١٤١
٥	(وَلكمْ مَا كَسبتُم)	البقرة	١٤١
٦	(فإنْ أُحصرتُم فَمَا استيسرَ مِن الهَدي)	البقرة	١٩٦
٧	(فَمن تَمتعَ بالعمرةِ إلى الحجِّ فَمَا استيسرَ)	البقرة	١٩٦
٨	(لهُ مَا فِي السّماواتِ)	البقرة	٢٥٥
٩	(فَلهُ مَا سَلف وأمرهُ إلى اللهِ)	البقرة	٢٧٥
١٠	(لِلهِ مَا فِي السّماواتِ)	البقرة	٢٨٤

وقوع الموصول (ما) في محل الفاعل:

الفاعل هو من قام بالفعل، وعندما نستخدم الموصول (ما) لمن قام بالفعل فإننا نتحدث عن موصول يستخدم لغير العاقل، ولكن في نص القرآن الكريم كثر إطلاق هذا الموصول على من يعقل؛ أي يستخدم بدلاً من الموصول (مَنْ) الذي هو لمن يعقل وحده، وكما مر معنا فإن ذلك من تقارض هذه الموصولات، ونيابة بعضها عن بعض، والموصول (ما) وقع في محل الفاعل في سورة البقرة في موضع واحد في قوله تعالى: (فَلمّا جَاءهُم مَا عَرَفُوا كَفروا به) (سورة البقرة : ٨٩)

وقوع الموصول (ما) في محل المفعول به:

المفاعيل خمسة: المفعول به، والمفعول معه، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول المطلق.

والمفعول به هو:" الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل قولك ضرب زيد عمراً، وهو الفارق بين المتعدي من الأفعال وغير المتعدي؛ (الزمخشري، ١٩٩٩م: ٥٨) لذلك لا يكون المفعول به إلا بعد الفعل المتعدي؛ إما لمفعول أو أكثر.

وقد ورد الموصول (ما) في محل نصب المفعول به في سورة البقرة في عشرين موضعاً وهي كالآتي:

م	المواضع التي ورد فيها الموصول "ما" في سورة البقرة في محل المفعول به.	السورة	الآية
١	(فلما أضاءتْ ما حَولهُ)	البقرة	١٧
٢	(وَيَقطَعُونَ ما أمرَ اللهُ بِهِ أنْ يُوصلَ)	البقرة	٢٧
٣	(هُوَ الّذي خلقَ لَكمْ ما فِي الأرضِ)	البقرة	٢٩
٤	(وإنّي أعلمُ ما لّا تعلمونَ)	البقرة	٣٠

٥	(وأعلم ما تُبدُونَ)	البقرة	٣٣
٦	(وَرفعنا فوقكمُ الطّورَ خُذوا ما آتيناكمْ)	البقرة	٦٣
٧	(واذكروا ما فِيهِ لَعلّكم تتقونَ)	البقرة	٦٣
٨	(قالُوا ادعُ لَنا رَبّكَ يُبينْ لَنا ما هي)	البقرة	٦٨
٩	(فافعلوا ما تؤمرون)	البقرة	٦٨
١٠	(وَاللّهُ مُخرجُ مَا كُنتمْ تَكتُمونَ)	البقرة	٧٢
١١	(أولا يَعلمُونَ أنَّ اللّه يَعلمُ ما يُسرُونَ)	البقرة	٧٧
١٢	(أمْ تقولون عَلى اللّهِ ما لَا تَعلمُونَ)	البقرة	٨٠
١٣	(وَرفعنا فَوقكمُ الطّورَ خّذوا ما آتيناكمْ)	البقرة	٩٣
١٤	(واتُبعوا ما تتلو الشّيَاطينُ)	البقرة	١٠٢
١٥	(فيتعلمُونَ منهما مَا يفرقُون بِهِ)	البقرة	١٠٢
١٦	(فَيتعلمون ما يَضرُهُم وَلا يَنْفعُهمْ)	البقرة	١٠٢
١٧	(ويعلّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونوا تَعلَمُونَ)	البقرة	١٥١
١٨	(إنَّ الّذينَ يَكتمُونَ مَا أنْزلنَا)	البقرة	١٥٩
١٩	(وأنْ تقولُوا عَلى اللّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)	البقرة	١٦٩
٢٠	(اتّبعُوا مَا أنزلَ اللّهُ)	البقرة	١٧٠

وقوع الموصول (ما) في محل الجر:

والأسماء المجرورة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم مجرور بحرف جر، أو مجرور بإضافة اسم مثله إليه) ومجرور بالتبعية. وفي الجدول التالي ورد الموصول (ما) في محل جر بحرف الجر في سورة البقرة .

م	مواضع موقع الموصول (ما) في محل جر	الآية	السورة
١	(وَيقيمونَ الصلّاة وممّا رَزقناهُم يُنفقون)	٣	البقرة
٢	(وَالّذينَ يُؤمنونَ بما أُنزلَ إليكَ وَما أُنزلَ مِن قبلكَ)	٤	البقرة
٣	(وَلهُم عَذابُ أليمُ بِما كَانُوا يَكْذبُونَ)	١٠	البقرة
٤	(وإنْ كُنتم فِي رَيبِ مِمّا نَزلنا عَلى عَبْدنا فأتوا بسورة)	٢٣	البقرة
٥	(فأزلهما الشيطانُ عَنْها فأخرجهما مِمّا كَانَا فِيهِ)	٣٦	البقرة
٦	(وَآمنُوا بِما أنزلتُ مُصَدقاً لِمَا مَعكُم)	٤١	البقرة
٧	(فَادعُ لَنا رَبّك يُخرج لَنا مِمّا تُنبتُ الأرضُ)	٦١	

٨	(ذَلك بِمَا عَصوا وَكانوا يَعتدُونَ)	٦١	
٩	(فَجعلناها نكَالاً لمَا بيْنَ يَديها وَما خَلفها)	٦٦	البقرة
١٠	(وَما اللهُ بغافلٍ عمّا تعملُونَ)	٧٤	البقرة
١١	(قَالُوا أتحدثُونهم بمَا فَتحَ اللهُ عليكم)	٧٦	البقرة
١٢	(فَويلٌ لَهُم مِمّا كَتبتْ أيديهِم وَويلٌ لَهُم مِمّا يَكسبُونَ)	٧٩	البقرة
١٣	(وَما اللهُ بغافلٍ عمّا تَعْمَلُون)	٨٥	البقرة
١٤	(أفَكُلّما جَاءَكُم رَسُولٌ بِما لَا تَهْوى أنفُسُكُمُ استَكْبرتُم)	٨٧	البقرة
١٥	(وَلما جَاءَهُم كِتابٌ مِن عِندِ اللهِ مُصَدّقٌ لِما مَعَهُمْ)	٨٩	البقرة
١٦	(بِئسما اشترُوا بِهِ أنفُسَهُم أنْ يَكْفرُوا بِما أنزلَ اللهُ)	٩٠	البقرة
١٧	(وَإذا قِيل لهُم آمِنُوا بِما أنزلَ اللهُ قَالُوا نُؤمنُ بِما أُنزلَ عَلينا وَيكْفرُونَ بِما وَرَاءهُ وَهُوَ الحَقُّ مُصَدّقاً لِما مَعَهُم)	٩١	البقرة
١٨	(وَلن يَتمَنّوهُ أبداً بِما قدّمتْ أيديهم وَاللهُ عَليمُ بالظّالمِينَ)	٩٥	البقرة
١٩	(واللهُ بَصيرُ بِما يَعملُونَ)	٩٦	البقرة
٢٠	(فإنّهُ نَزّلهُ عَلى قَلْبِكَ بإذنِ اللهِ مُصدّقاً لِمَا بَيْنَ يَديْهِ)	٩٧	البقرة
٢١	(وَلمّا جَاءهُم رَسُول مِن عِندِ اللهِ مُصدّقٌ لِما مَعَهُمْ)	١٠١	البقرة
٢٢	(إنّ اللهَ بِما تَعملُونَ بَصيرُ)	١١٠	البقرة
٢٣	(فاللهُ يَحكمُ بَينهُم يَومَ القيامةِ فيما كَانُوا فِيهِ يَختلِفُونَ)	١١٣	البقرة
٢٤	(وَلا تُسألُنَ عمّا كانُوا يَعملُونَ)	١٣٤	البقرة
٢٥	(وَمَا اللهُ بِغافلٍ عمّا تَعملونَ)	١٤٠	البقرة
٢٦	(وَلا تُسألُونَ عَمّا كانُوا يَعملُونَ)	١٤١	البقرة
٢٧	(وَمَا اللهُ بِغافلٍ عما يَعملُونَ)	١٤٤	البقرة
٢٨	(وإنّهُ لِلحقُّ مِن ربّكَ وَمَا اللهُ بِغافلٍ عَمّا تَعملونَ)	١٤٩	البقرة
٢٩	(بِما يَنفعُ النّاسَ وَمَا أَنزلَ اللهُ مِن السّماءِ)	١٦٤	البقرة
٣٠	(يا أيّها النّاسُ كُلُوا مِمّا فِي الأرضِ حَلالاً طَيبا)	١٦٨	البقرة
٣١	(بِما لَا يَسمعُ إلّا دُعاءً وَنِداءً)	١٧١	البقرة
٣٢	(أولئكَ لَهُم نَصيبُ مِمّا كَسبُوا وَاللهُ سَريعُ الحِسابِ)	٢٠٢	البقرة

النتائج:

الأسماء الموصولة العامة في سورة البقرة...

وردت الأسماء الموصولة (المشتركة) في سورة البقرة في مائة وعشرين موضعاً من غير (ال) الموصولة، و(أي) الموصولة و(ذا) الموصولة و(ذو) الطائية، وكان للاسم (ما) نصيب الأسد منها حيث ورد في ثلاثة وسبعين موضعاً، وورد (من) في سبعة وأربعين موضعاً، لم يرد الموصول (أي)، ولا (ال) الموصولة ولا (ذا) الموصولة ولا (ذو) الطائية في أي آية من السورة. وتفصيل ذلك كما يلي:

١- ورد الموصول (من) في محل المبتدأ في تسع مواضع من سورة البقرة.

٢- وقع الموصول (من) في محل رفع فاعل في موضع واحد من السورة.

٣- شغل الموصول (من) في محل نائب الفاعل في موضع واحد من السورة.

٤- شغل الموصول(من) في أسلوب الاستثناء في ثلاثة مواضع.

٥- شغل الموصول (من) في محل المفعول به في ثمانية مواضع، وفي محل البدل من المفعول به في موضع واحد.

٦- شغل الموصول (من) في محل جر في عشرة مواضع.

٧- شغل الموصول (ما) محل المبتدأ في عشرة مواضع من السورة.

٨- وقع الموصول (ما) في محل المفعول به في عشرين موضعًا.

٩- شغل الموصول (ما) محل الفاعل مرة واحدة.

١٠- شغل الموصول (ما) محل الاستثناء في مرةً واحدة.

١١- شغل الموصول (ما) محل الجر في اثنين وثلاثين موضعًا.

١٢- شغل الموصول (ما) محل العطف على المبتدأ في موضع.

فهرس المصادر والمراجع

١- البغدادي،١٩٩٨عبد القادر، خزانة الأدب، ج ٦، مكتبة الخانجي.

٢- البصري، الحريري،٢٠١١م، ج١، طبعة مصطفى البابي.

٣- الأفغاني، سعيد ، ٢٠٠٣، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ط١.

٤- الأشموني، نور الدين، ١٩٩٨م، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج١ .

٥- ابن الأنباري، عبد الخالق،٢٠٢، الأنصاف في مسائل الخلاف،ط١، المكتبة العصرية.

٦- ابن الأنباري، عبد الخالق، ٢٠١٠، أسرار العربية، دار الأرقم ابن أبي الأرقم.

٧- ابن جني، عثمان، ٢٠٠٩م، سر صناعة الإعراب ، دار الكتب العلمية.

٨- الدرويشي، ١٩٩٢، إعراب القرآن وبيانه، دار الإرشاد.
٩- الزركشي بدر الدين، ١٩٥٧م، البرهان في علوم القرآن، دار الرشاد.
١٠- الزمخشري، جار الله، ١٩٩٠م، الكشاف، ج١ ، مكتبة الهلال.
١١- الزمخشري، جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، ج١ ، مكتبة الهلال.
١٢- ابن السراج ، أبو بكر، ٢٠٠٧، الأصول في النحو، ج١، مؤسسة الرسالة.
١٣- السكاكي، يوسف، ١٩٨٧م، مفتاح العلوم، ط ٢.
١٤- السيوطي، عبد الرحمن، ٢٠١٠م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج١، المكتبة التوفيقية.
١٥- سيبويه، أبو عمرو، د.ت، الكتاب، ج٢، الخانجي.
١٦- الصبان،محمد، ١٩٩٨م، حاشية الصبان على شرح الأشموني،ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧- ابن عاشور، محمد، ١٩٨٤م، التحرير والتنوير،ج٢، الدار التونسية للنشر.
١٨- ابن عطية، عبد الخالق١٩٧٤م، المحرر الوجيز، ج١ ، دار الكتب العلمية.
١٩- ابن عقيل، محمد، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ،ج١.
٢٠- ابن قتيبة، عبد الله، ١٩٨٢م، الشعر والشعراء، ج١، بغداد.
٢١- ابن مالك، محمد، ١٩٩٤م، ألفية ابن مالك، دار التعاون ، دمشق.
٢٢- المرادي، بدر الدين، ٢٠٠٠م، الجني الداني في حروف المعاني، دار الكتب.
٢٣- ابن منظور، محمد، ١٩٩٩م، لسان العرب، ج١، دار صادر، بيروت.
٢٤- النجار، محمد، ٢٠٠١، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ط١، مؤسسة الرسالة.
٢٥- ابن هشام، جمال الدين، ٢٠١٠م، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج١، المكتبة العصرية.
٢٦- ابن يعيش، يعيش، ٢٠٠١م، شرح المفصل،ج١ ، دار الكتب العلمية.